تحريرات التلاوة

في قراءة نافع المدني

من طريق الشاطبية

إخراج مبدئي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، أحمد من بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير ، حمداً يليق بجلاله ، وعظيم سلطانه ، الذي تمت كلمته صدقا وعدلاً ، والذي أرسل رسوله بالدين القويم ، والذكر الحكيم ، نعمة منه وفضلاً ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد:

فهذه محاولة لتلخيص أهم تحريرات قراءة نافع من طريق الشاطبية ، أحببت أن تعرض بأسلوب بسيط ، بحيث يسهل على القارئ استخراج أوجه القراءة بسهولة ويسر ، ومن وجد من أهل الدراية ما ينبغي إصلاحه فليبادر إليه ، وليدفع بالتي هي أحسن ، ومن له زيادة أو تغيير في بعض الأمور من أهل الاختصاص فلا مانع ، والله أسأل أن يمن علينا بتوفيقه ، وأن يجعل فيما كُتب النفع ، والله المستعان ، وعليه الاتكال ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تعريف التحريرات:

لغة: تَحْرِيرُ الكِتَابِ: تَقْوِيمُه وتَخْلِيصُه بإِقامَةِ حُرُوفِه وتَحْسِينه بإصلاحِ سَقطِه . وتَحْرِيرُ الحِسَابِ : إثباتُه مُسْتَوِياً لا غَلث فيه ولا سَقط ولا مَحْو ، والتَّحْرِير للرَّقَبَةِ : إِعتاقُهَا[1].

اصطلاحاً: علم يبحث في ضبط ما ورد من اختلاف بين الطرق ، وما ينبني على كل خلاف ، وتخليص الأوجه من التركيب.

فائدته: أن يسلم القارئ من التلفيق ، والتخليط بين الطرق.

1 تاج العروس مادة (حرر).

تحريرات رواية قالون رحمه الله

التحرير الأول: (اجتماع المنفصل مع همزتين متفقتين في كلمتين)

مثال:(حتى إذا جَاءَ أَحَدهُم) ،(وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)

الشرح: اجتمع لقالون "ودوري أبي عمرو":

1 – المد المنفصل ويجوز لهما فيه القصر والتوسط.

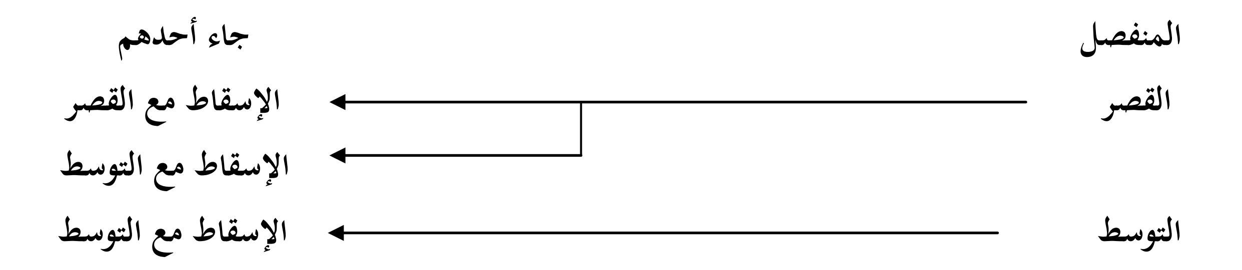
2 – الهمزتان المتفقتان ولهما إسقاط الهمزة الأولى بالقصر والمد.

والأصل جواز أربعة أوجه :

وجهي المنفصل × وجهي الهمزتين = 4

التحرير :

الجائز ثلاثة فقط :



فرع: في قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

الشرح: اجتمع فيها:

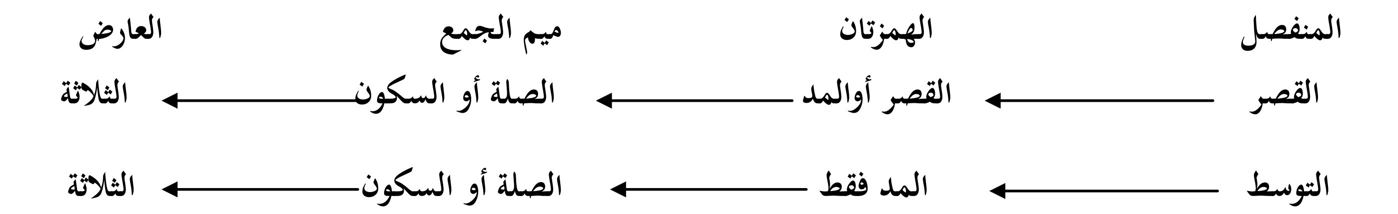
1 – مد منفصل . وفيه وجهان ، القصر أو التوسط.

2 – الهمزتان من كلمة هؤلاء إن له في الأولى التسهيل مع قصر المد قبلها أو توسط مده.

3 – ميم جمع ، وله فيه وجهان ، الصلة أو السكون.

4 – مد عارض.

الجائز منها 18 وجهاً كالتالي:



التحرير الثاني: (اجتماع التوراة مع المنفصل مع ميم الجمع[2])

مثال: قول الله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

وقوله: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ ﴾.

وقوله: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴾.

وقوله: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.

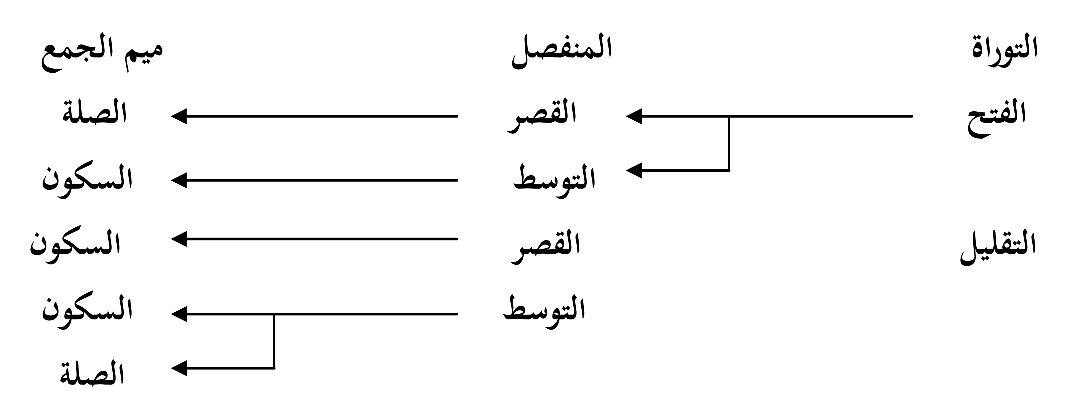
الشرح: نلاحظ اجتمع لقالون:

1 – التوراة ، وله فيها التقليل أو الفتح.

2 – المنفصل ، وفيه وجهان.

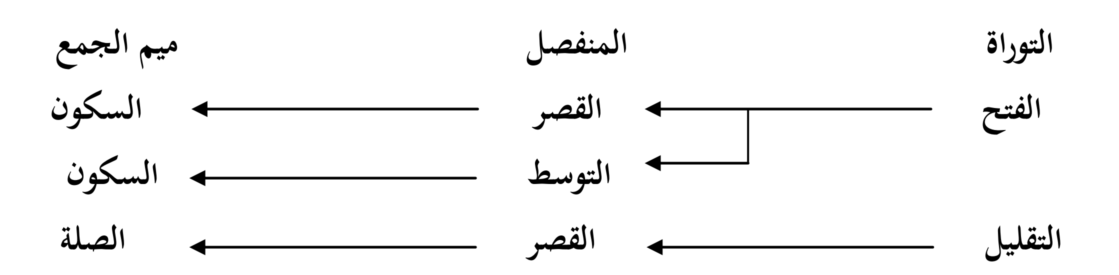
3 – ميم الجمع وفيه وجهان.

وعليه يكون له ثمانية أوجه الجائز منها خمسة:



[2] ملاحظة: كثير من علماء التحريرات لا يرى هذا التحرير وذكرته من باب الفائدة.

الممتنع



التحرير الثالث: في قوله تعالى: (هَاأَنتُمْ أُوْلاء).

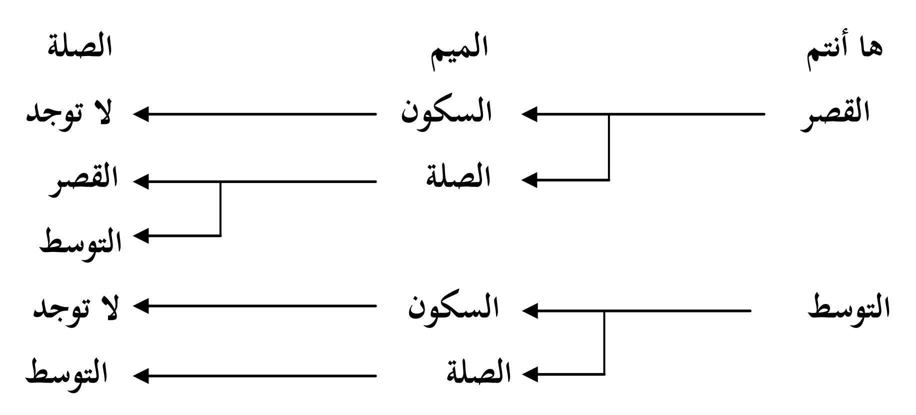
الشرح: اجتمع لقالون فيها:

1 – ميم الجمع وفيه الصلة أو السكون.

2 – (ها أنتم) له فيه القصر أو التوسط مع التسهيل في الهمز.

3 – يجوز عند القراءة بالصلة في (أنتم أولاء) القصر أو التوسط.

الجائز خمسة أوجه:



تحريرات رواية ورش رحمه الله

التحرير الأول: (اجتماع مد البدل مع المد العارض للسكون)

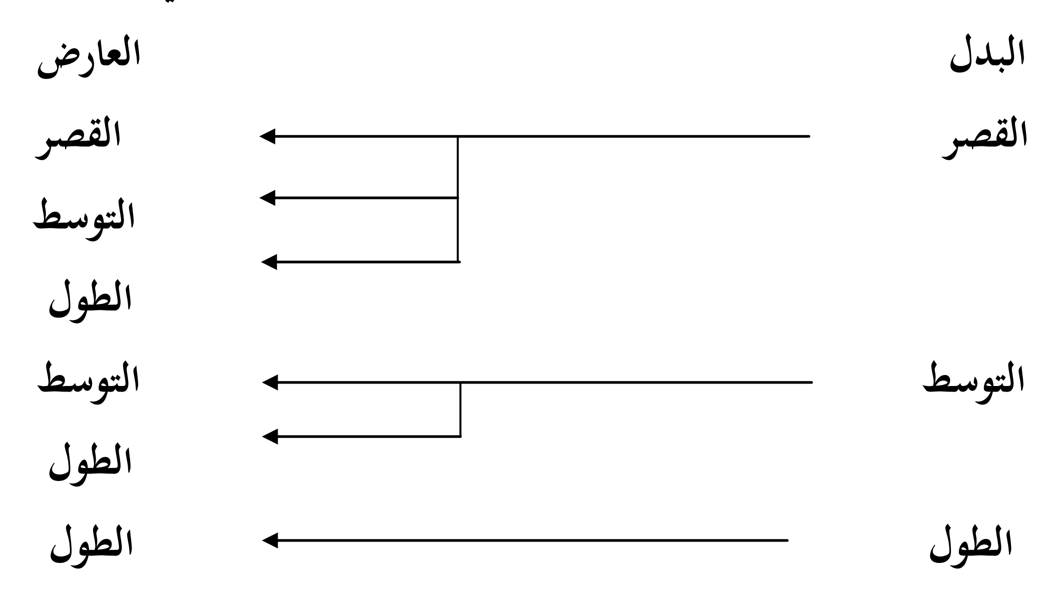
مثال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾

شرح:

1– في مد البدل ثلاثة أوجه: القصر أو التوسط أو الطول.

2– له في العارض ثلاثة أوجه كذلك.

وعلى هذا يكون له تسعة أوجه إلا أن الجائز منها ستة فقط على النحو التالي:



فرع: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

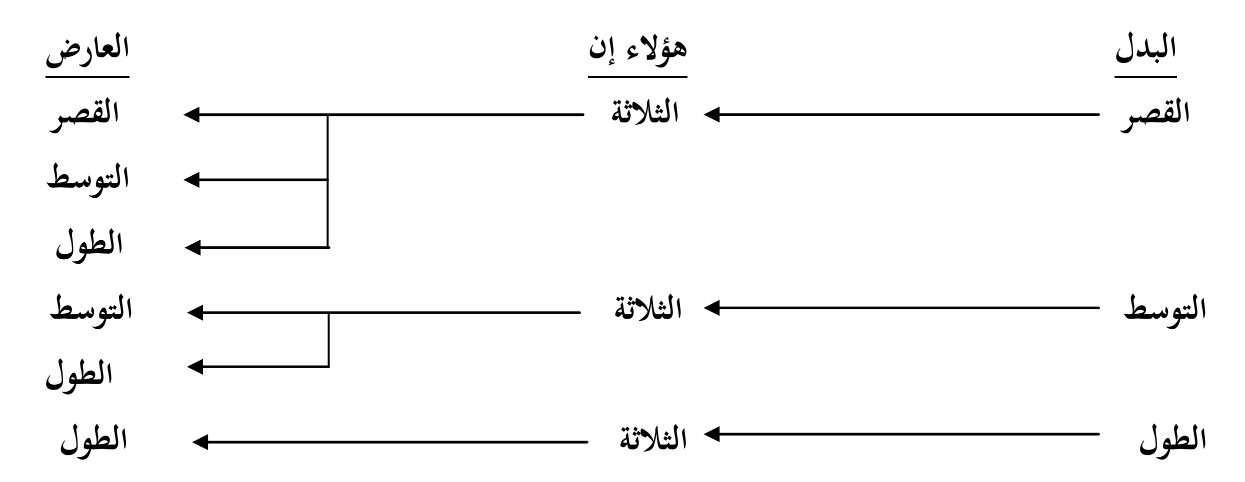
شرح:

1 – مد البدل آدم ، أنبئوني ، فيه ثلاثة أوجه: القصر ، التوسط ، الطول.

2 – الهمزتان من كلمتين (هؤلاء إن) في الهمزة الثانية ثلاثة أوجه: تسهيلها ، إبدالها مداً ، إبدالها ياء خفيفة الكسر.

3 – المد العارض ثلاثة أوجه: القصر ، التوسط ، الطول.

وعلى هذا يكون عدد الأوجه **27** وجهاً ، بالنظر إلى التحرير الأول يجوز لورش منها **18** وجهاً فقط:



التحرير الثاني: (اجتماع ذات الياء مع البدل)

وله حالتان: إما أن يتقدم البدل نحو ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ أو أن يتقدم ذات الياء نحو ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

الشرح:

1 – في البدل " آدم " ثلاثة أوجه: القصر أو التوسط أو الطول.

2 – في ذوات الياء نحو " فتلقى ، أبى " وجهان الفتح أو التقليل.

وعلى هذا يكون فيها ستة أوجه لكن الجائز منها أربعة هي:

الحالة الأولى:

البدل	ذات الياء
القصر	الفتح
التوسط	التقليل
الطول	الفتح
	التقليل

الحالة الثانية:

ذات الياء		البدل
الفتح	←	القصر والطول
التقليل	←	التوسط والطول

فرع: إذا وقف ورش على (تراءى) في الشعراء يجتمع فيها اللين والإمالة في الهمزة أو فتحها ، والجائز منها:

اللين		الهمزة
القصر	←	الفتح
التوسط	←	التقليل
الطول	←	الفتح
	←	التقليل

وكذلك الحكم عند الوقف على (السوأى) في سورة الروم ، أما وصلاً فليس له في البدل إلا الإشباع عملاً بأقوى السببين.

فرع من التحقيق الأول والثاني: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ).

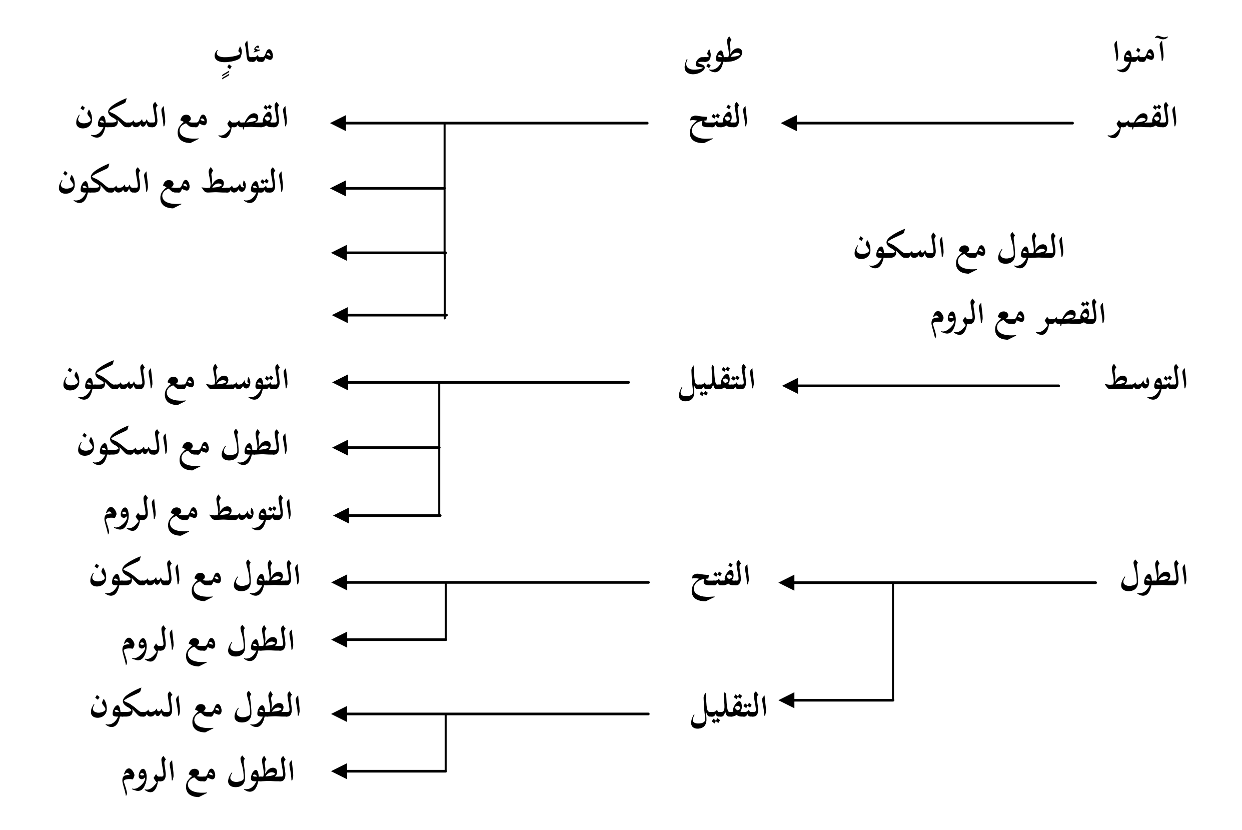
شرح: اجتمع في الآية الكريمة:

1 – مد البدل (آمنوا).

2 – ذات الياء (طوبى).

3 – بدل آخر (مئاب) ، وفيه السكون المحض أو الروم.

الأوجه الجائزة كالتالي:



التحرير الثالث: (اجتماع البدل واللين)

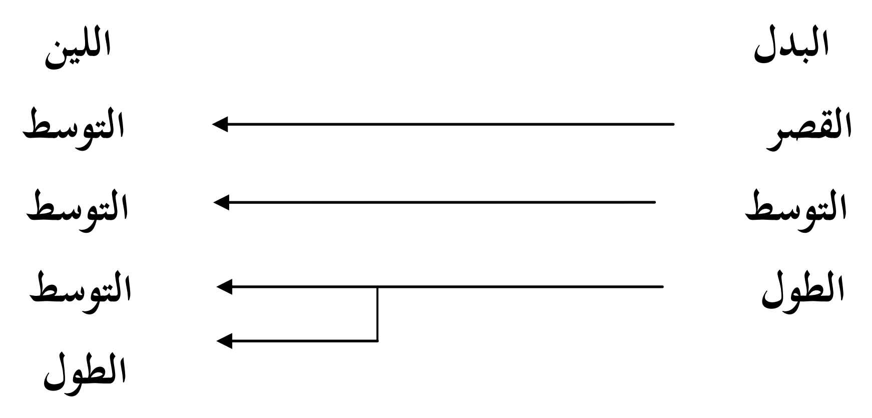
مثال: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

الشرح:

1 – في البدل الثلاثة الأوجه.

2 – في اللين وجهان: التوسط أو الطول.

وعلى هذا يكون فيها ستة أوجه ، الجائز منها أربعة هي:



فرع: (اجتماع البدل وذات الياء واللين)

مثال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾.

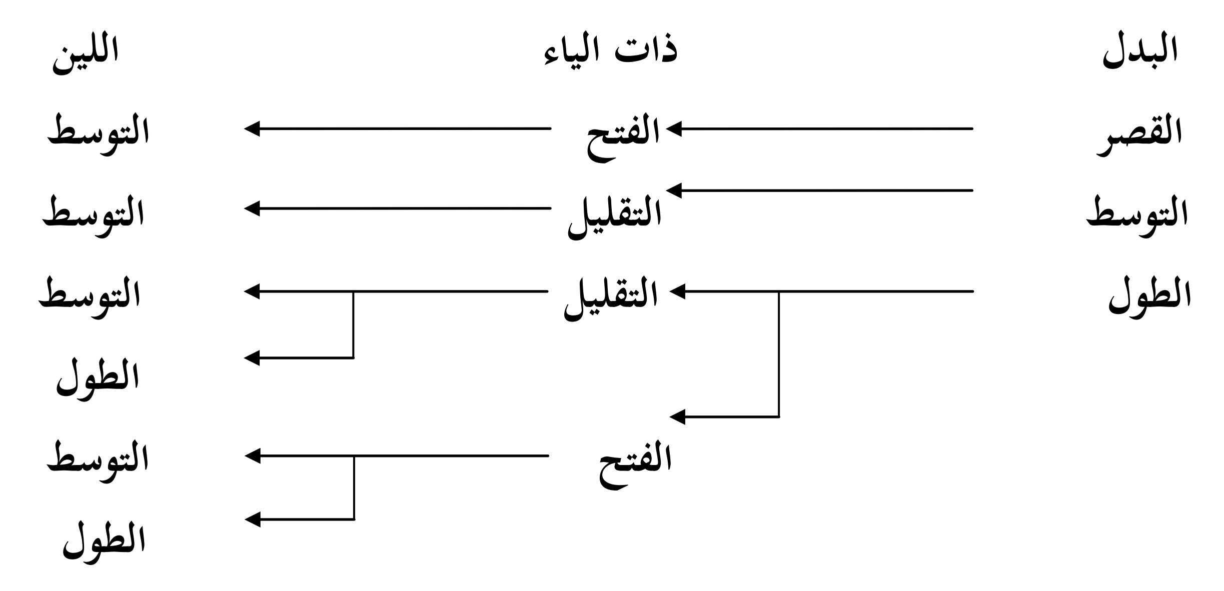
الشرح:

1 – في البدل ثلاثة أوجه.

2 – في ذات الياء وجهان.

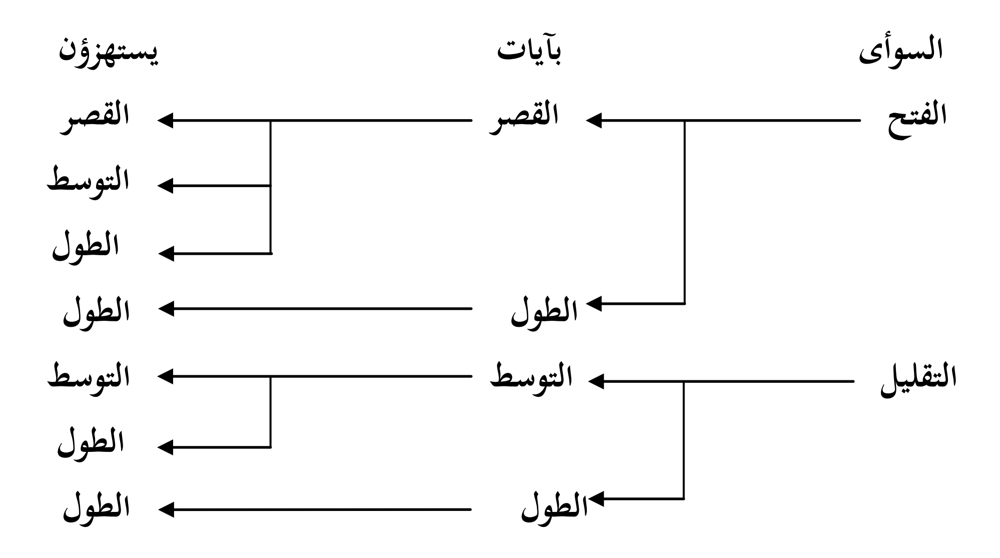
3 – في اللين وجهان.

وعليه يكون عدد الأوجه اثني عشر وجهاً ، الجائز منها ستة:



فرع: (اجتماع ذات الياء والبدل والعارض)

(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُون)

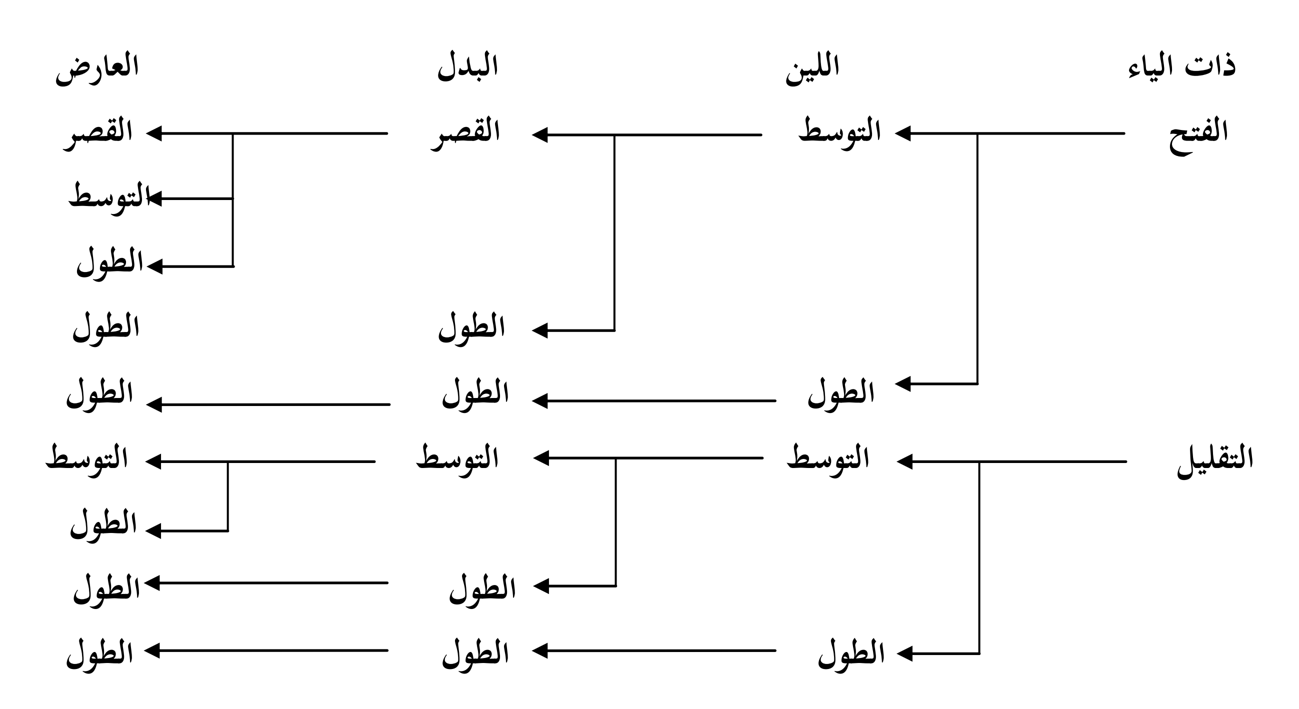


فرع من التحقيق الأول والثاني والثالث: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون﴾

شرح: اجتمع في الآية:

1 – ذات ياء (أغنى).
2 – لين (شيء).
3 – بدل (بآيات).
4 – عارض (يستهزؤون).

الجائز منها تسعة أوجه من **16** وجهاً:



التحرير الرابع: في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾

الشرح:

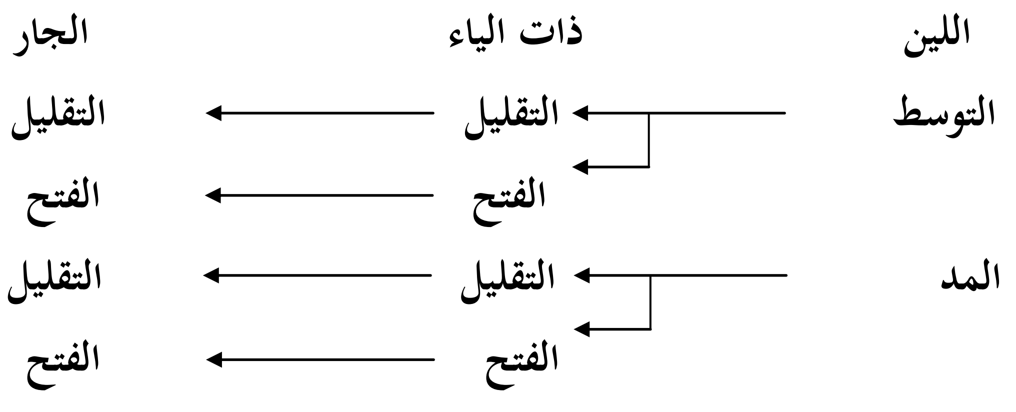
1 – مد اللين (شيئاً) فيه وجهان التوسط أو الطول.

2 – ذات الياء (القربى ، اليتامى) وفيها وجهان التقليل أو الفتح.

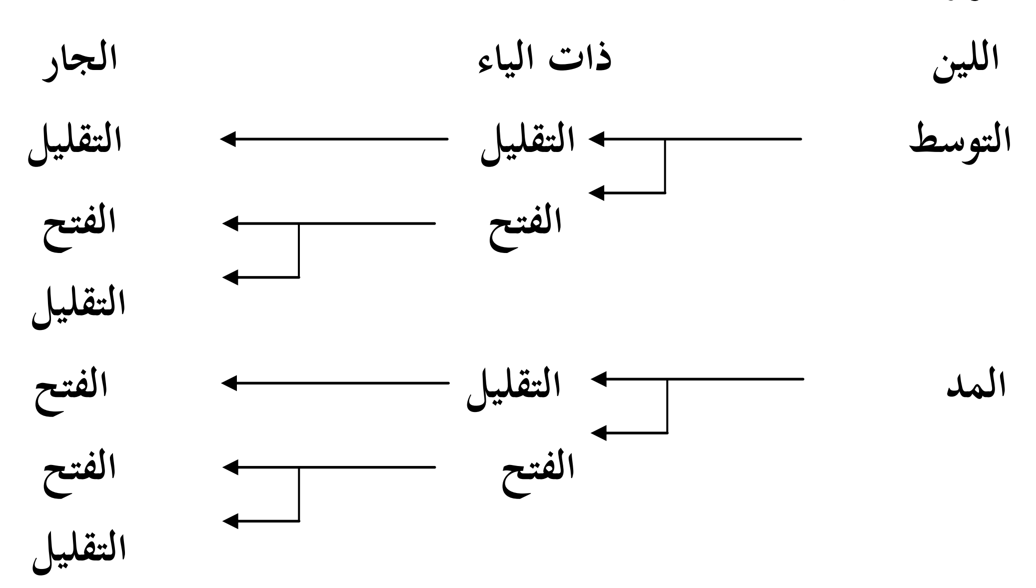
3 – كلمة (الجار) فيها وجهان التقليل أو الفتح.

وللقراء ثلاث طرق في تحرير أوجه هذه الآية الكريمة وكلها جائزة:

الطريقة الأولى: جواز أربعة أوجه فقط:



الطريقة الثانية: جواز ستة أوجه:

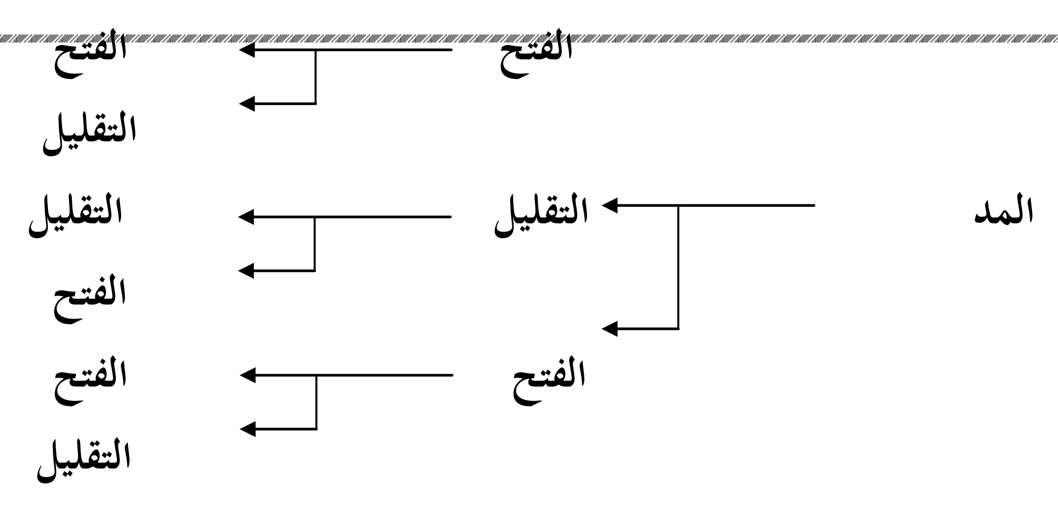


الطريقة الثالثة: جواز ثمانية أوجه:

اللين — ذات الياء — الجار

التوسط — التقليل — التقليل

الفتح



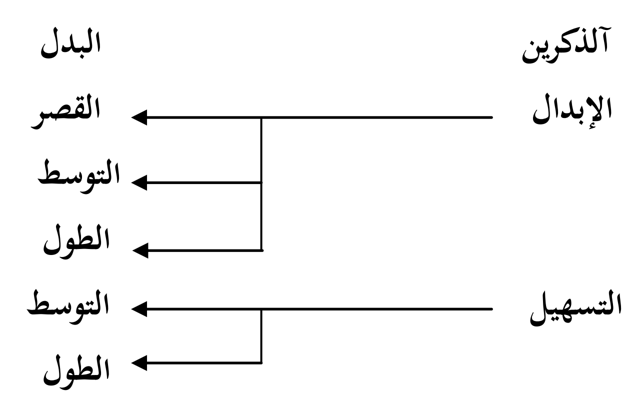
التحرير الخامس: في قوله تعالى: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

الشرح: اجتمع في الآية الكريمة:

1 – آلذكرين وفيها وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً مشبعاً ، أو تسهيلها بين بين.

2 – البدل في (أنبئوني) وفيه ثلاثة أوجه.

وعليه فالحاصل ستة أوجه الجائز منها خمسة:



التحرير السادس: في قوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسَ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا).

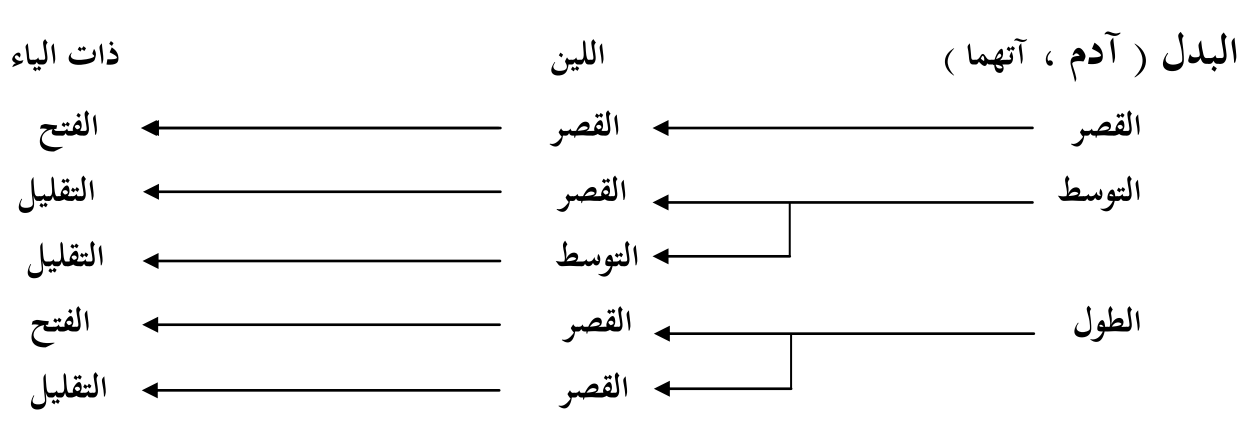
الشرح: اجتمع في الآيتين الكريمتين:

1 – مد بدل (آدم).

2 – (سوءاتهما) وفيها أربعة أوجه: قصر اللين مع ثلاثة البدل ، أو توسطهما معاً.

3 – ذات ياء (التقوى) وفيها الفتح أو الإمالة الصغرى.

الجائز خمسة أوجه:



التحرير السابع: (اجتماع البدل مع نحو ذكراً)

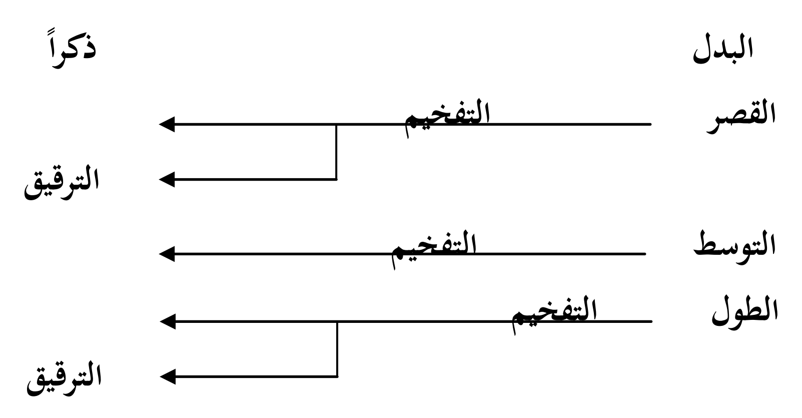
مثال: قال تعالى: (َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً).

الشرح:

1 – في البدل ثلاثة أوجه.

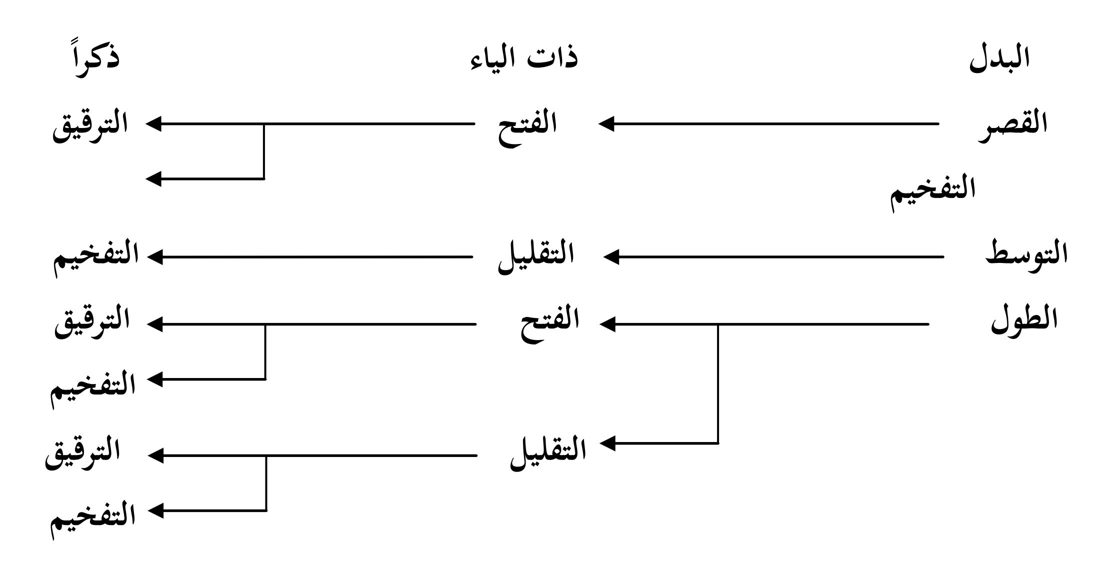
2 – في ذكراً وجهان: الترقيق ، أو التفخيم.

وعليه فالحاصل ستة أوجه الجائز منها خمسة:



فرع: (اجتماع البدل مع ذكراً مع ذات الياء)

مثال: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء وَذِكْراً لِّلْمُتَّقِينَ).



التحرير الثامن: (اجتماع البدل مع فصالاً ونحوها)

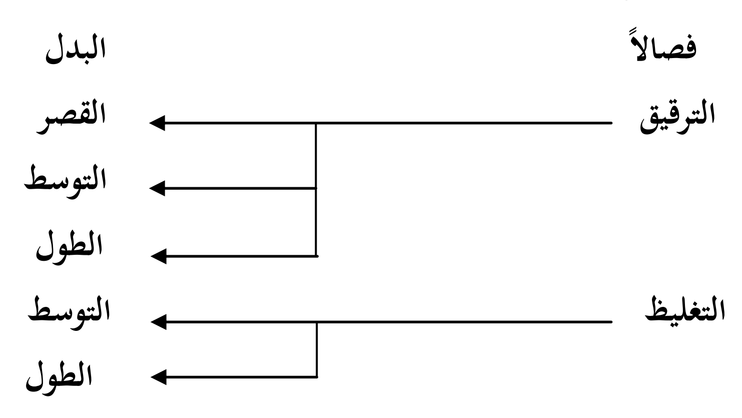
مثال: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

الشرح: اجتمع:

1 – فصالاً ، وفيها وجهان الترقيق ، التغليظ.

2 – البدل (آتيتم) وفيه ثلاثة المد.

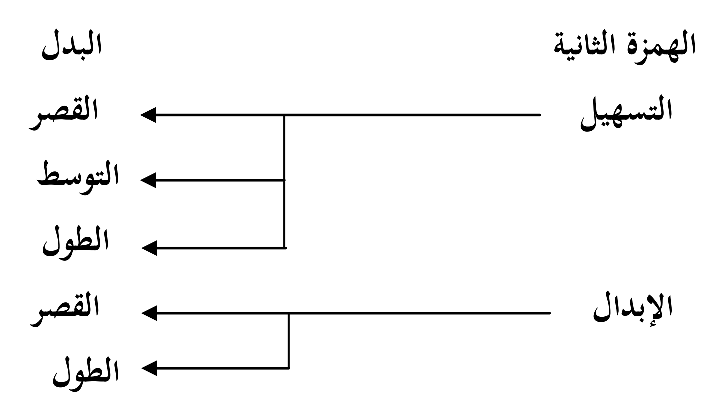
وعليه فالحاصل ستة أوجه الجائز منها خمسة:



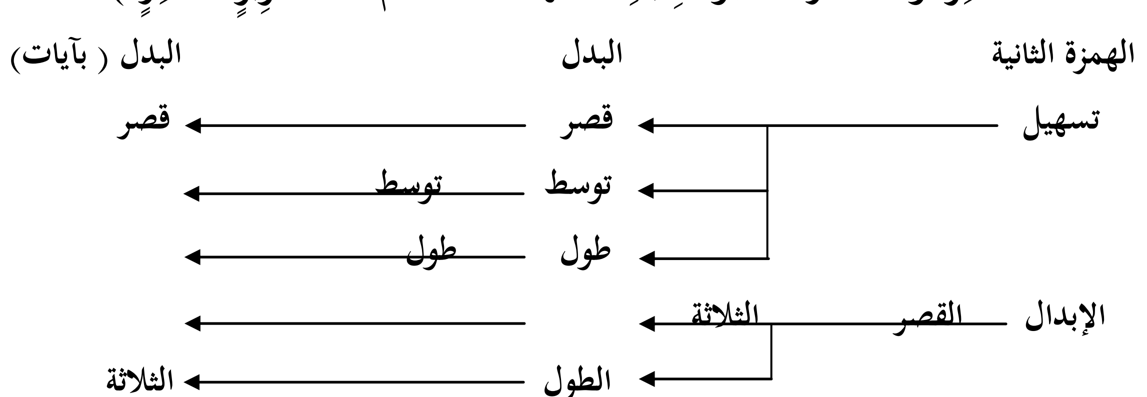
التحرير التاسع: في قوله تعالى: (جاء آل)

الشرح: اجتمع فيها مد البدل في (ءال) والهمزة الثانية التي فيها الإبدال أو التسهيل.

الجائز فيها:



فرع: (وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُر كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ).

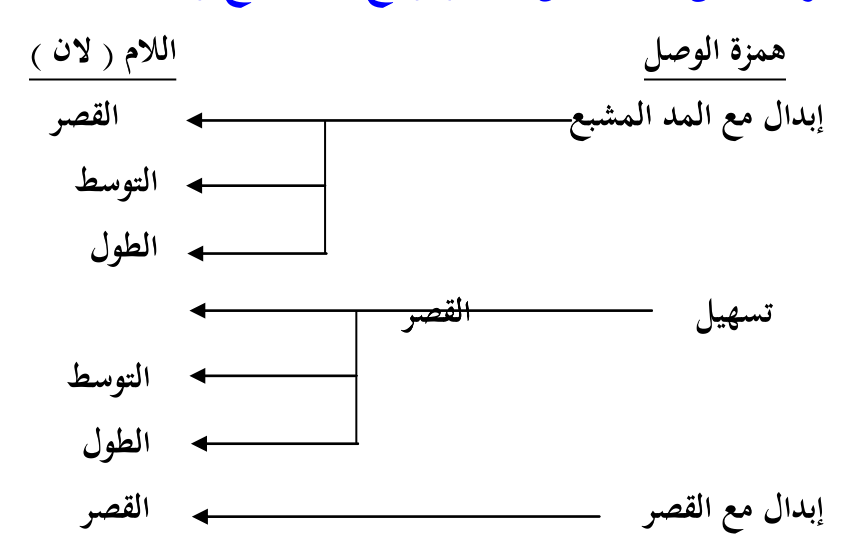


التحرير العاشر: في لفظ (آلآن) بيونس.

الشرح:

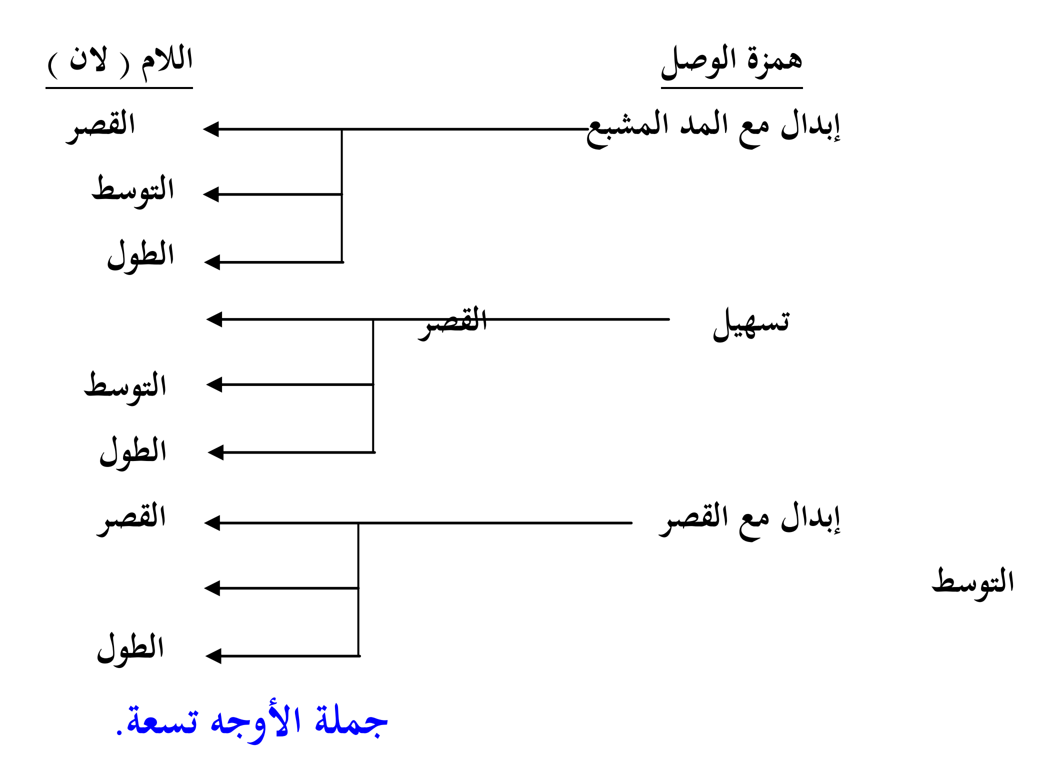
- لورش نقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة ، بثلاثة أوجه ، الأول: إبدال الهمزة الثانية التي هي همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع نظراً للأصل وهو سكون اللام ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها. والثاني: إبدال همزة الوصل ألفاً مع القصر طرحاً للأصل واعتدادا بالعارض وهو تحريك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها. والثالث: تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف .
- لورش في مد البدل المغير بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول ولكن هذه الأوجه لا تحقق على جميع أوجه همزة الوصل بل تتحقق على بعضها دون بعض على التفصيل الأتي:

الحالة الأولى: حال انفرادها عن بدل سابق لها أو واقع بعدها مع وصلها:



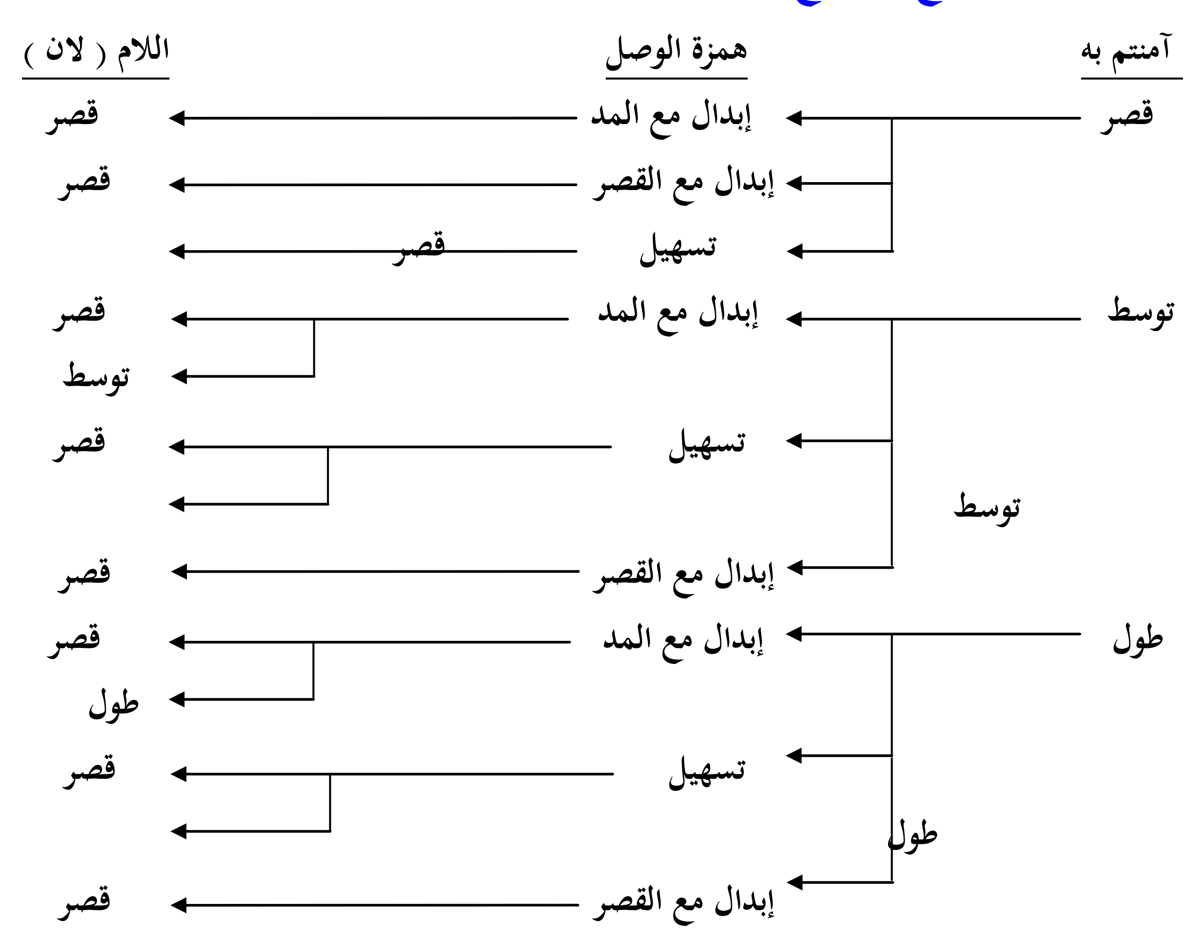
جملة الأوجه سبعة.

الحالة الثانية: حال انفرادها عن بدل سابق لها أو واقع بعدها مع الوقف عليها:



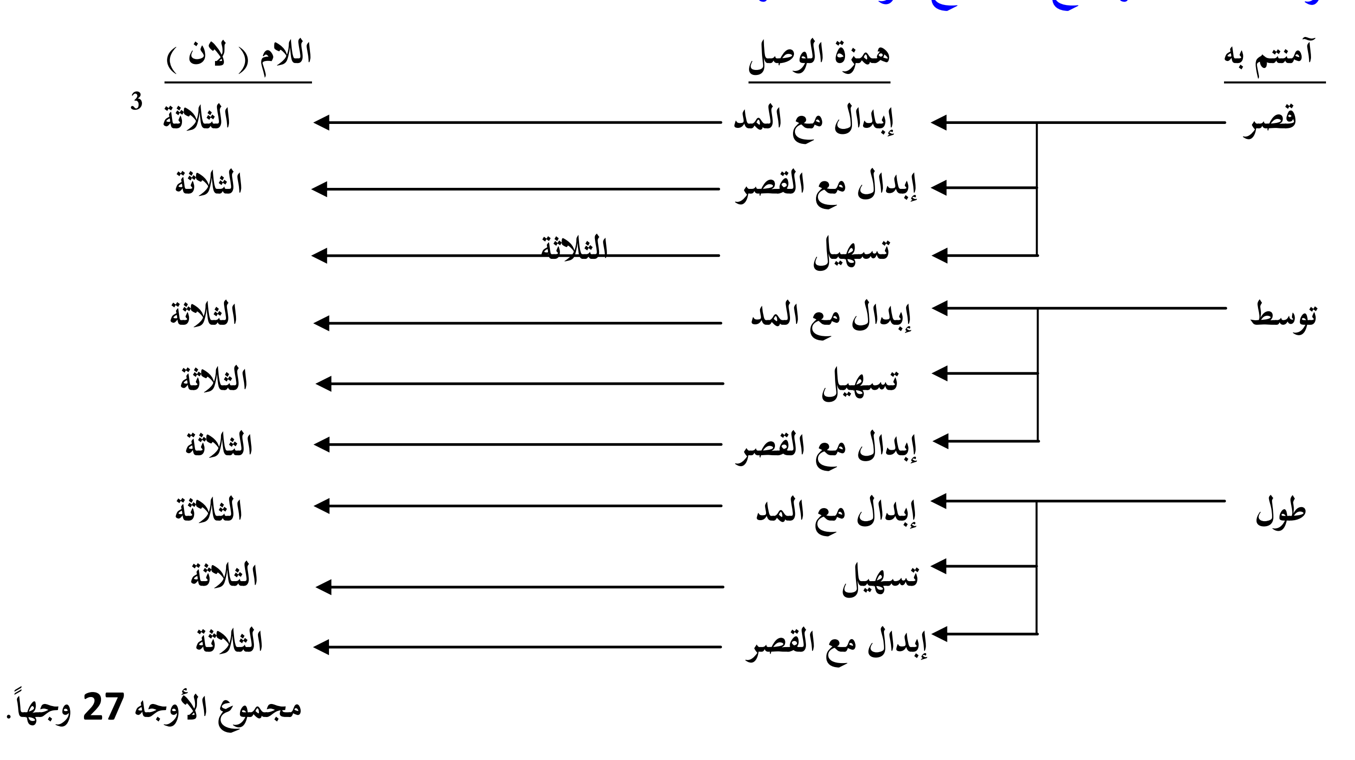
جملة الأوجه تسعة.

الحالة الثالثة: اجتماعها مع بدل مع وصلها:



جملة الأوجه ثلاثة عشر وجهاً

الحالة الرابعة: اجتماعها مع بدل مع الوقف عليها.



مجموع الأوجه **27** وجهاً.

التحرير الحادي عشر: عند البدء بأل التعريف إن جاء بعدها همزة ، وبعد الهمزة حرف مد في نحو (الأولى ، الآخرة ، الإيمان) .

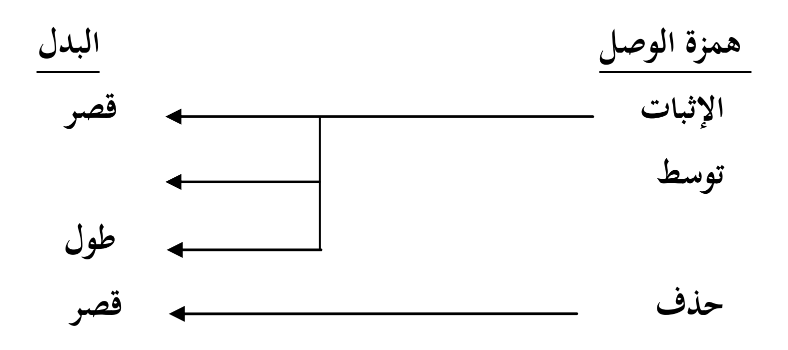
الشرح:

- لورش نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.
- في مد البدل ثلاثة أوجه ، القصر أو التوسط أو الطول.
- عند البدء يصح إثبات همزة الوصل أو حذفها ، من قول الشاطبي رحمه الله تعالى:

وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا

[3] (قصر ، توسط ، طول)

الجائز:



فوائد مختارة في رواية ورش رحمه الله تعالى:

1) ليس لورش في كلمة (ءآمنتم) ، (ءآلهتنا) إلا التسهيل فقط ، ولا يصح الإبدال خشية الالتباس بين الاستفهام والإخبار ، علماً بأن ورشاً رحمه الله على أصله في البدل بالمد أو التوسط أو الطول.

2) إذا اجتمع المد والبدل واللازم في موضع واحد ومكان واحد ؛ فنعمل بالمد اللازم لأنه أقوى مثل (آمين البيت) ، فلا يجوز إلا الطول وهكذا يعمل بالأقوى نحو (جاؤوا أباهم) (السوأى أن) وصلاً فلا يجوز إلا الطول.

3) قال المهدوي وابن سفيان: إن ورشاً لا يرقق الراء من كلمة (عشيرتكم) وهذا لا يعمل به بل ترقق قولاً واحداً ، على الأصل.

4) ذهب بعض القراء كابن بليمة رحمه الله إلى تغليظ اللام من لفظ (صلصال) لوقوعها بين صادين وهذا لا يعمل به من طريق الشاطبية ، والأصل فيها الترقيق.

5) يتوهم البعض أنه يجوز لورش ثلاثة البدل بعد الهمزة الثانية في (إيتائ) في النحل وهذا غير صحيح لأن الياء التي بعد الهمزة الثانية مرسومة غير مقروءة.

6) ذكر بعض القراء كالجعبري رحمه الله أن ورشاً يجوز له في (ذكرُ) والمرفوع وجهان وهما التغليظ أو الترقيق ، مثل ذكراً المنصوبة ، لكن هذا الرأي غير معمول به والصحيح ترقيقها فقط ، وهو رأي عامة أهل الأداء من المغاربة ، كما قال الداني رحمه الله ، قال الجزري رحمه الله: (وهو – الترقيق – نصاً ورواية وقياساً) .

7) لا يجوز لورش حال الوقف على (أرأيت) إلا التسهيل ويمتنع الإبدال لأنه لو أبدلنا سيجتمع لدينا ثلاثة سواكن وهذا لا يصح عند العرب.

8) في قوله تعالى: (قل استهزؤوا إن) إذا وقف على استهزؤوا له ثلاثة المد أما إذا وصلنا فيقدم المنفصل لزوماً لقوته ، فلا يصح حينئذ إلا الطول.

9) في قوله تعالى: (الهدى ائتنا) الأنعام ، قال الصفاقسي رحمه الله: من المعلوم أن ورشاً يبدل الهمزة من (الهدى ائتنا) ألفاً وكذا حمزة عند الوقف عليها فالألف الموجودة في لفظ (الهدى) عند الوصل تحتمل:

–أن تكون المبدلة من الهمزة وعليه فلا إمالة فيها.

–أو أن تكون هي ألف (الهدى) فتمال . والصحيح الأول. ووجه الداني رحمه الله بأن الألف قد كانت وحذفت فذهبت مع تحقيق الهمز حال الوصل فكذا يجب أن تكون المبدلة منها ، لأنه تخفيف التخفيف عارض ، وقال الإمام الجزري رحمه الله: (والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة فيه الفتح فقط) .

10) قال بعض القراء أن ورشاً رحمه الله له تفخيم الراء من قوله تعالى: (حصرت صدورهم) وهذا غير مأخوذ به من طريق الشاطبية.

11) جميع ما يميله الأخوان – حمزة والكسائي– أو انفرد بإمالته الكسائي أو الدوري عن الكسائي قبل قول الناظم: وذوات الياء له الخلف جملاً ، فإن لورش فيه الخلف الفتح أو التقليل ما عدا أربع كلمات: مرضاة ، الربا ، كلاهما ، مشكاة ، فله فيها الفتح قولاً واحداً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم